E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/1994/83
21 June 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة الموضوعية
٢٧ حزيران/يونيه - ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٤
البند ٩ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

مسائل التنسيق: التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة

التقدم المحرز في تنفيذ التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة

تقرير الأمين العام

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا	- معلومات أساسية	١ - ٥	٢
ثانيا	- متابعة تنفيذ قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣	٦ - ٨٥	٣
	ألف - موجز الرسائل المتبادلة والاتصالات المباشرة مع جميع هيئات لجنة التنسيق الإدارية ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها	٧ - ٥١	٣
	باء - موجز الردود الواردة من المنظمات الحكومية الدولية الأخرى	٥٢ - ٦١	١٣
	جيم - موجز ردود المنظمات غير الحكومية	٦٢ - ٨٥	١٦
ثالثا	- خاتمة	٨٦ - ٨٨	٢١

المرفقات

الأول	- قائمة بالمنظمات والهيئات التي تم الاتصال بها	٢٢
الثاني	- ورقة موقف لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بشأن زراعة التبغ	٢٤
الثالث	- القرار د ٢٩-١٥ لمنظمة الطيران المدني الدولي: القيود على التدخين في رحلات الركاب الدولية	٣٠

* E/1994/100.

94-25927 190794 200794

التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة
(قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٧٩/١٩٩٣)

التقدم المحرز في تنفيذ التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة

أولا - معلومات أساسية

١ - اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الموضوعية المعقودة في تموز/يوليه ١٩٩٣ القرار ٧٩/١٩٩٣ المتعلق بالتعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة. وفي الفقرة ٣ من منطوق ذلك القرار طلب المجلس من الأمين العام أن يلتمس التعاون الكامل للبنك الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، ومجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة غات)، ومنظمة العمل الدولية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، ومنظمة الصحة العالمية، وغيرها من منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، حسب الاقتضاء، بغية المساهمة في إنجاح تنفيذ استراتيجيات شاملة فعالة من خلال التعاون المتعدد القطاعات فيما بين الوكالات الدولية.

٢ - وفي الفقرة ٤، طلب المجلس من الأمين العام أن ينشئ، تحت رعاية منظمة الصحة العالمية وفي حدود الموارد القائمة، مركز تنسيق، في إطار ما هو موجود من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، بشأن موضوع التعاون المتعدد القطاعات فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية لإنتاج التبغ واستهلاكه، مع مراعاة العواقب الصحية الوخيمة لاستهلاك التبغ مراعاة خاصة.

٣ - وفي الفقرة ٥، اقترح المجلس أن يستهدف التعاون المتعدد القطاعات، الذي يتم تنسيقه من خلال مركز التنسيق التابع لمنظومة الأمم المتحدة، تقديم المشورة العملية والمساعدة للدول الأعضاء، بناء على طلبها، فيما يختص بالكيفية التي يمكنها بها تنفيذ أو تعزيز الاستراتيجيات الوطنية الشاملة المقررة لمكافحة التبغ.

٤ - وفي الفقرة ٨، طلب المجلس من الأمين العام أن يكفل قيام كل وكالة مساهمة، بعد التشاور مع الدول الأعضاء المعنية، وبالتعاون مع مركز التنسيق، بوضع خطط عمل إفرادية تحدد فيها المواعيد النهائية ومعالم الإنجاز بالنسبة لمساهمة الوكالة في التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة مما سيفضي الى تخفيض سريع في عبء الأمراض والوفيات الناجمة عن تفشي وباء التبغ، مع إيلاء الاعتبار الواجب لأية عمليات تكيف اقتصادي يمكن أن تنشأ عن تخفيض الطلب على منتجات التبغ.

٥ - ونظرا لولاية مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في مجال السلع الأساسية والحاجة الى النظر في عمليات التكيف الاقتصادي التي قد تحتاج البلدان الى القيام بها عند متابعة القرار، عـُين مركز تنسيق في إطار الأونكتاد للاضطلاع بمسؤوليات التنسيق والمتابعة المنبثقة عن قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣.

ثانيا - متابعة تنفيذ قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣

٦ - بـُعثت رسائل الى جميع الهيئات الأعضاء في لجنة التنسيق الإدارية والمشتركين لإبلاغهم بمحتويات قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣ وإنشاء مركز تنسيق في إطار الأونكتاد. فضلا عن التماس تعاونهم الكامل، حسب الاقتضاء، للمساهمة باستراتيجيات شاملة في مجال التبغ أو الصحة من خلال التعاون المتعدد القطاعات فيما بينهم. كما طلبت الرسالة من كل وكالة مساهمة وضع خطط عمل إفرادية للمساهمة في التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة. وفيما بعد أرسل مركز التنسيق رسالتين أخريين الى جميع الوكالات يعرض فيهما التعاون في إعداد خطط عمل إفرادية حسبما هو مطلوب في القرار. وعند إعداد هذا التقرير، كان قد ورد ٢٠ ردا.

ألف - موجز الرسائل المتبادلة والاتصالات المباشرة مع جميع هيئات لجنة التنسيق الإدارية ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها

٧ - من بين ٣٦ منظمة وهيئة تم الاتصال بها (انظر القائمة في المرفق الأول)، أرسلت ٢٠ منها الى الآن ردودا، وقدمت ست منها خطط عمل إفرادية أو وثائق معادلة؛ وهي: الفاو، ومنظمة الطيران المدني الدولي، والأونكتاد، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، واليونيدو، ومنظمة الصحة العالمية، بينما ابدت خمس منها - هي: منظمة العمل الدولية، والبنك الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومركز التجارة الدولية، وادارة الإعلام الاقتصادي والاجتماعي وتحليل السياسات التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة - اهتماما شديدا بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومركز التنسيق على وضع برامج لتخفيض استهلاك التبغ.

٨ - واعتبر عدد من المنظمات والهيئات الأخرى، رغم تأييده لأهداف قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣، أن نطاق العمل يخرج عن مجالات اختصاصه أو أنه لا يملك الولاية أو الموارد لتقديم خطط عمل إفرادية. وهذه المنظمات والهيئات هي: اللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ، والمنظمة البحرية الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأغذية العالمي، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

١ - منظمة الصحة العالمية

(أ) المشكلة

٩ - في الوقت الراهن، يقدر أن استهلاك التبغ يتسبب في وفاة ٣ ملايين شخص سنويا، ويحدث نحو ثلثي هذه الوفيات في العالم المتقدم حيث يكون التعرض التراكمي (للتدخين أساسا) أعلى بكثير منه في العالم النامي. وعلى مدى العقد الماضي، حدثت تغيرات هامة للغاية في أنماط الاستهلاك في كثير من البلدان النامية وذلك بزيادة الاستهلاك وانتشار التدخين.

١٠ - وعلى ضوء هذه الاتجاهات يتوقع لعدد الوفيات المتصلة بالتدخين سنويا أن يرتفع على المستوى العالمي ارتفاعا هائلا، من ٣ ملايين الى نحو ١٠ ملايين بحلول العشرينات من القرن الحادي والعشرين. وما لم يحدث هبوط شديد في انتشار التدخين لن تخف وطأة وباء الوفيات التي تسبب فيها التدخين.

(ب) استجابة منظمة الصحة العالمية: برنامج التبغ أو الصحة

١١ - في وقت مبكر، هو عام ١٩٧٠ على وجه التحديد، أعربت جمعية الصحة العالمية عن قلقها إزاء ما يخلفه التدخين من آثار خطيرة على الصحة. كما طلبت الجمعية الى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن يسترعي انتباه الفاو الى ضرورة دراسة استبدال المحاصيل في البلدان المنتجة للتبغ.

١٢ - ومنذ ذلك الحين، اعتمد عدد من قرارات جمعية الصحة العالمية مما يوضح الشاغل الذي يشغل بال منظمة الصحة العالمية باستمرار والأولوية الأخلاقية والسياسية الممنوحة للصحة والعواقب الاقتصادية - الاجتماعية المترتبة على انتاج التبغ واستهلاكه.

١٣ - واستجابة لقرار جمعية الصحة العالمية ٤١-٢٥، وضعت خطة عمل بشأن التبغ أو الصحة للفترة ١٩٨٨-١٩٩٥، تحدد المضامين واتجاهات منظمة الصحة العالمية في ميدان مكافحة التبغ، وتشمل وصفا للمكونات الرئيسية لبرنامج تلك المنظمة في مجال مكافحة التبغ، ألا وهي: وضع وتعزيز البرامج الوطنية الشاملة المخصصة لمكافحة التبغ، والدعوة، والتثقيف الصحي والإعلام، وأنشطة تبادل المعلومات ومراكز البيانات.

١٤ - وظلت منظمة الصحة العالمية تسعى لدفع برنامج التبغ أو الصحة نحو مشكلة حماية البلدان النامية، التي لايزال بإمكانها تفادي وباء التبغ البادي في الأفق. وأخيرا، فإن استراتيجية عالمية لحماية الصحة وتعزيزها ستعطي الأولوية للنساء والأطفال.

(ج) الأنشطة المدرجة في الخطة لسنة ١٩٩٤

١٥ - يُعتزم القيام بالأنشطة الآتية في مجال المكافحة الوطنية للتبغ:

(أ) إعداد مشروع منشور بشأن مبادئ توجيهية لمكافحة التبغ والمراقبة الوبائية، والهدف الرئيسي من وراء ذلك هو أن يستخدمه المسؤولون عن الصحة العامة في المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء؛

(ب) التعاون على وضع وتعزيز برامج وطنية لمكافحة التبغ، بما في ذلك تقديم المساعدة في الموقع للدول الأعضاء، بناء على طلبها. وستعطى الأولوية للبلدان النامية ولبلدان أوروبا الوسطى والشرقية.

١٦ - ويُعتزم القيام بأنشطة الدعوة الآتية:

(أ) نشر وتوزيع المواد المطبوعة والمواد السمعية البصرية دعما لليوم العالمي للامتناع عن تعاطي التبغ في سنة ١٩٩٤: "وسائط الإعلام والتبغ: توصيل الرسالة الصحية"؛

(ب) نشر وتوزيع رسالة "Tobacco Alert" الإخبارية الفصلية المشتركة بين منظمة الصحة العالمية وبرنامج التبغ أو الصحة؛

(ج) تعزيز تنفيذ قرار منظمة الصحة العالمية الذي دعت فيه جمعية الصحة العالمية إلى حظر بيع واستهلاك منتجات التبغ في أماكن العمل التابعة للأمم المتحدة؛

(د) توفير الدعم للجهات الآتية:

'١' الأمانة العامة للأمم المتحدة والأونكتاد، لتشغيل مركز تنسيق الأمم المتحدة المعني بالتبغ، كما هو مطلوب في قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣؛

'٢' منظمة الطيران المدني الدولي، في تنفيذ قرار منظمة الصحة العالمية الذي دعت فيه جمعية الصحة العالمية الى حظر التدخين في الرحلات الجوية الدولية بحلول ١ تموز/يوليه ١٩٩٦؛

'٣' البنك الدولي، في تنفيذ أنشطة مكافحة التبغ، على النحو المحدد في تقريره المعنون "التنمية في العالم، ١٩٩٣: الاستثمار في الصحة البشرية (World Development Report, 1993: Investment in Human Health).

١٧ - ويُعتزم الاضطلاع بأنشطة تبادل المعلومات ومراكز البيانات الآتية:

(أ) إعداد أول مشروع لأطلس عالمي بشأن التبغ أو الصحة؛

(ب) إعداد مجموعة متنوعة من تحليلات البيانات والمواد الإعلامية لدعم الدعوة وأنشطة مكافحة التبغ؛

(ج) الاشتراك في إنشاء شبكة على نطاق العالم لإجراء دراسات منظورية بشأن التبغ أو الصحة في البلدان النامية وتحسين تقييم العبء العالمي والإقليمي الناشئ عن الأمراض التي يسببها استهلاك التبغ.

(د) المـــوارد

١٨ - وستستخدم الموارد الجارية للميزانية العادية لمنظمة الصحة العالمية وأموال من مصادر مختلفة أخرى من خارج الميزانية لإنجاز الأنشطة المذكورة أعلاه.

١٩ - تقوم جميع المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية بدور نشط للغاية في دعم جهود الدول الأعضاء لمكافحة التبغ وفي توفير الدعم في مجالات مثل رعاية الاجتماعات الإقليمية وتوزيع المنشورات التي تتناول مواضيع مكافحة التبغ، وتوظيف الخبراء الاستشاريين في نهاية الأمر.

(هـ) الإنجازات والمعالم

٢٠ - هناك عدة بلدان لديها برامج لمكافحة التبغ وتنشط كثيرا في جهودها الرامية الى تخليص المجتمع من التبغ وجعل عدم استعماله سلوكا اجتماعيا عاديا. إلا أنه لا يوجد سوى عدد محدود من البلدان التي تشجع وضع برامج شاملة على النحو المبين في قراري جمعية الصحة العالمية ٣٩-١٤ و ٤٣-١٦.

٢١ - وتبعا لذلك ستسعى منظمة الصحة العالمية الى زيادة عدد البلدان التي لديها برامج وطنية لمنع استهلاك التبغ وتخفيضه، وذلك بنسبة ٥٠ في المائة من الدول الأعضاء بحلول عام ٢٠٠٠.

٢ - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)

٢٢ - يشمل العمل الذي تضطلع به الفاو بشأن التبغ نيابة عن الحكومات الأعضاء مجالين عريضين، هما الانتاج والتسويق.

٢٣ - ونظرا الى الارتفاع النسبي لسعر التبغ وقصر دورته الانتاجية وملاءمته لاستخدام الفائض من الأيدي العاملة، فإنه يمثل في أحيان كثيرة محصولا جذابا جدا لصغار المزارعين. ولكن إذا ما أريد تقليل انتاج التبغ واستهلاكه نظرا لآثاره السلبية على الصحة على نطاق العالم فلابد أن ينوع المنتجون، لاسيما صغار

المزارعين، نظمهم الانتاجية لكي يزرعوا المحاصيل النقدية الأخرى ذات العائد العالي لكي يحموا مصادر رزقهم. ولأنه من غير المتوقع أن يحل أي محصول واحد محل التبغ كمصدر دخل مماثل، يلزم النظر في مجموعة كبيرة من المحاصيل النقدية ذات العائد الأقل لخدمة جيوب متخصصة في السوق. والفاو على استعداد، إذا ما توفرت الأموال، لتلبية طلب أي حكومة عضو ترغب في دراسة الخيارات المتعلقة بالتنويع الذي يقود بعيدا عن منتجات التبغ.

٢٤ - وفي عملها التحليلي المتعلق بالسلع الأساسية، ترصد الفاو بانتظام حالة التسويق والاحتمالات بالنسبة للتبغ ويمكنها أن توفر، حسب الطلب، معلومات عن فرص السوق المتاحة أمام المحاصيل البديلة.

٢٥ - كما اقترحت الفاو في ردها أن يقدم مركز التنسيق المعني بالتبغ أو الصحة اقتراحات محددة للتشاور فيما بين الوكالات والتعاون على مستوى المنظومة، مع مراعاة أن خطط العمل الإفرادية توضع حاليا في إطار برامج عمل وميزانيات الوكالات المختلفة، رغم اتصال هذه الخطط بالأنشطة القطاعية. والسؤال هو كيفية دفع برنامج متعدد القطاعات الى الأمام. وينبغي أيضا مراعاة الحاجة الى تنسيق مثل هذا العمل مع العمل المضطلع به في متابعة الفصل السادس من جدول أعمال القرن ٢١، المعنون "حماية وتعزيز الصحة البشرية"، الذي من أجله عـُينت منظمة الصحة العالمية مديرا للمهام. وعلاوة على ذلك، يمكن ربط الفقر وسوء التغذية بما يتعرض له عدد أكبر من الناس (وبصفة خاصة في البلدان النامية) من مخاطر أفدح من التبغ؛ وهذه مسألة قد تلزم مراعاتها في الأولويات المتعددة القطاعات.

٢٦ - كما قدمت الفاو ورقة موقف عن زراعة التبغ، تم إعدادها منذ سنوات ولاتزال تستخدم بوصفها المبدأ التوجيهي الجاري لعمل الفاو في القطاعات الفرعية (انظر المرفق الثاني).

٣ - مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)

٢٧ - تقوم أمانة الأونكتاد حاليا بإعداد تقرير عملا بالفقرة ٦ من قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣، الذي اقترح فيه المجلس أن يـُدرج في العمل الذي يقوم مركز التنسيق بتنسيقه في مجال التعاون المتعدد القطاعات استعراضا وتوصيات فيما يتعلق بأثر إنتاج التبغ على اقتصاد البلدان المنتجة للتبغ، ولاسيما البلدان التي تعتمد على التبغ بوصفه مصدرا رئيسيا للدخل، فضلا عن أثر استهلاك التبغ على الصحة.

٢٨ - وسيتناول تقرير الأونكتاد اقتصادات البلدان المنتجة للتبغ على وجه الحصر، وسيغطي المجالات الآتية:

(أ) إيرادات الإنتاج والتصدير: ينطوي هذا على تحليل مفصل للإحصائيات الوطنية والإقليمية المتعلقة بقطاع التبغ؛

(ب) الدخل، والعمالة، والموارد المستخدمة في إنتاج التبغ وتصنيعه: إيرادات الزراع والصناع والإيرادات الإجمالية معبرا عنها كنسب مئوية من الناتج المحلي الإجمالي؛ والعائدات بعد خصم التكاليف؛ ومناقشة مسألتي اليد العاملة والمهارات؛ وتحليل قوة العمل و/أو العمال الذين يعتمدون على الدخل الآتي من التبغ؛ وأعداد المستخدمين معبرا عنها كنسبة مئوية من قوة العمل الوطنية و/أو من يعتمدون على الدخل الآتي من التبغ كنسبة مئوية من عدد السكان الكلي؛ ومناقشة حجم الحيازات الزراعية، والعقارية، وتوزيع المنافع؛ والأهمية الإقليمية والاجتماعية للانتاج والتصنيع وما الى ذلك؛ والأخشاب وأنواع الوقود الأخرى المستعملة في المعالجة بالهواء الساخن؛ والري والموارد الأخرى المستخدمة؛ (ج) دخل الحكومة من التبغ والإعانات المالية لإنتاج التبغ: الضرائب على جميع المستويات والدخل الآتي من مجالس التسويق التي تديرها الدولة؛ ومناقشة الضرائب على الخدمات المساعدة؛ والدخل الذي تحصل عليه الحكومة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من التبغ معبرا عنه كنسبة مئوية من دخل الحكومة الإجمالي وتوزيع الإيرادات الآتية من الضرائب؛ والمعونات المالية من خلال برامج الدعم الزراعي وما الى ذلك.

٢٩ - علاوة على ذلك، تتصور أمانة الأونكتاد أنه إذا ما توفرت موارد من خارج الميزانية فستساهم في تنفيذ الأهداف المحددة في الفقرة ٧ من منطوق قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣، الذي دعا فيه المجلس الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة الى وضع مجموعة خيارات، تشمل التعاون الثنائي والتعاون المتعدد الأطراف الفعال بشأن التنويع الزراعي أو استحداث بدائل اقتصادية أخرى لزراعة التبغ، حسب الاقتضاء، لمساعدة الاقتصادات التي يكون فيها التبغ من الصادرات الرئيسية، وذلك حيثما يكون الطلب على منتجاتها من التبغ قد انخفض من جراء تطبيق استراتيجيات ناجحة لمكافحة التبغ.

٤ - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

(أ) السياسة/الاستراتيجية

٣٠ - سوف تواصل اليونيسيف وضع مسألة منع استعمال مواد التبغ ضمن السياق العام لجهودها البرنامجية الحالية الهادفة إلى تعزيز وصيانة صحة الأطفال والشباب ونمائهم. فالأطفال، كما أشير في اتفاقية حقوق الطفل، يعانون من كل من الآثار المباشرة وأيضا غير المباشرة لاستعمال التبغ. وبالنظر إلى العلاقة القائمة بين استعمال التبغ والمسائل الأخرى المتعلقة بأسلوب الحياة الصحية للشباب، بما في ذلك الإفراط في تناول الكحول، واستعمال المواد غير المشروعة والمسائل الجنسية من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز)، وحالات الحمل غير المقصود لدى المراهقات، والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، اعتمدت اليونيسيف نهجا شاملا ومتكاملا للتصدي لهذه المشكلة.

٣١ - وتشمل المجموعات السكانية المستهدفة ذات الأولوية الأطفال والشباب داخل المدارس وخارجها، والأطفال والشباب الذين يعيشون ظروفا عصيبة، ولا سيما أطفال وشباب الشوارع.

٣٢ - وقد حددت اليونيسيف عددا من البلدان المشمولة بالبرمجة الاستراتيجية، والتي سوف يجري فيها بذل جهود غير عادية بغية الاسراع بالبرمجة التي تستجيب لاحتياجات الشباب واهتماماتهم من أجل اثبات صحة المبدأ وتطوير نهج اليونيسيف البرنامجي في ميدان صحة الشباب ونمائهم. وسوف تتلقى هذه البلدان بدورها دعما واستعراضا من البلدان النظيرة عن طريق أفرقة الدعم التقني التي تجتمع بانتظام في فترات زمنية محدودة وتضم موظفين ذوي صلة من اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية والشركاء التنظيميين والتقنيين الرئيسيين.

٣٣ - وأفرقة الدعم التقني المعنية تحديدا باستعمال التبغ هي فريق تعزيز صحة الشباب ونمائهم، وفريق التدخلات القائمة على المدارس، وفريق الاتصالات والتعبئة الجماهيرية. وفيما يلي البلدان المشمولة بالبرمجة الاستراتيجية: أوغندا وبنغلاديش وشيلي ورواندا والفلبين ومالي والمغرب وموريتانيا (تعزيز صحة الشباب ونمائهم)؛ وبوروندي وتايلند وزمبابوي وسري لانكا ومنطقة البحر الكاريبي والكاميرون (التدخلات القائمة على المدارس)؛ وجنوب افريقيا والسنغال وكوت ديفوار وكينيا ومصر وهندوراس (الاتصالات والتعبئة الجماهيرية). ويشمل الشركاء التنظيميون والتقنيون الرئيسيون منظمة الصحة العالمية (برنامج صحة المراهقين، وشعبة الصحة العقلية، وشعبة التربية الصحية، والبرنامج العالمي للايدز)، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، واليونسكو، والبنك الدولي، وجمعية الشابات المسيحية.

(ب) الاجراءات المزمعة

٣٤ - سوف يستمر جمع البيانات على المستوى الوطني من خلال العمليات البادئة حاليا أو الجارية لتحليل الأوضاع في البلدان المشمولة بالبرمجة الاستراتيجية. وهذه التحليلات للأوضاع تجمع قطاعات الصحة والتعليم والشباب (الحكومية وغير الحكومية)، والشباب والشركاء الرئيسيين من أجل تحديد أهم الاحتياجات التي لم تتم تلبيتها حتى الآن، وتحديد أولويات العمل. ويجري أيضا الاضطلاع باستعراضات للسياسات بغية تحديد سبل إيجاد بيئة اجتماعية وسياسية أكثر دعما لصحة الأطفال والشباب ونمائهم.

٣٥ - وسوف يستمر تعزيز وتطوير البرامج (بما في ذلك برامج التدريب والبحوث التشغيلية ذات الصلة) التي تركز على صحة الشباب ونمائهم، داخل المدارس وخارجها. وسوف ينطوي هذا أيضا على استخدام وسائط الإعلام لطرح قضايا للحوار والمناقشة في المجتمع عموما، وهي قضايا متصلة بالقيم والأعراف الاجتماعية التي تشكل أساس العديد من المشاكل التي يواجهها الشباب، بما في ذلك استعمال المخدرات وإساءة استعمالها.

٣٦ - وسوف يجري التركيز بوجه خاص على التعليم المستند إلى المهارات، وتحسين نظام الإحالة وانتفاع الشباب بالخدمات الجيدة، بما في ذلك خدمات الصحة المدرسية والإرشاد، وتعزيز مشاركة الشباب في جميع مراحل التطوير البرنامجي والمساهمة في تنمية الشراكات بين الشباب والكبار، وتعبئة المنظمات الشبابية والنسائية وتعزيز الروابط بينها وبين المسؤولين عن التخطيط وتوفير الخدمات في قطاعات الصحة والرفاه الاجتماعي والتعليم.

٣٧ - وسوف يستمر العديد من برامج اليونيسيف التي تركز على الأطفال والشباب الذين يعيشون ظروفا عصيبة، في تعزيز مكونات برامجهم التي تركز على مسائل التبغ.

٣٨ - وعلى المستوى العالمي، سوف تستمر اليونيسيف في الاستفادة من فرص الدعوة بشأن مسألة التبغ، من خلال مكتب المدير التنفيذي وعن طريق تعزيز الأجزاء ذات الصلة من المنشورات التي تصدرها وتعممها اليونيسيف حاليا، بما في ذلك حقائق للحياة، وتقدم الأمم، وحالة أطفال العالم. وسوف تبذل جهود إضافية لاستكشاف الأثر المحتمل لاستعمال التبغ على تحقيق الغايات التي حددها مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل. وسوف تشارك اليونيسيف في المؤتمر الدولي القادم المعني بالتبغ أو الصحة، المقرر عقده في باريس في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤.

٣٩ - وأخيرا، سوف تواصل اليونيسيف استراتيجيتها الحالية الهادفة إلى تعبئة المنظمات الأخرى والارتباط بها. وسوف تعزز شراكاتها القائمة وتحدد فرصا جديدة للتعاون، مع كل من المنظمات الحكومية الدولية الأخرى وكذلك مع المنظمات غير الحكومية التي تركز على مسألتي الصحة وتطوير استعمال التبغ.

٥ - منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

(أ) الموقف إزاء برامج التبغ أو الصحة

٤٠ - إن اليونيدو مستعدة، رهنا بتوافر الأموال، لتقديم المشورة للدول الأعضاء بناء على طلبها، وفقا لقرار المجلس ٧٩/١٩٩٣.

٤١ - وتوافق اليونيدو تماما على ادراج استعراض وتوصيات تتعلق بأثر انتاج التبغ على اقتصاد البلدان المنتجة للتبغ في العمل الذي يقوم مركز التنسيق بتنسيقه في مجال التعاون المتعدد القطاعات.

٤٢ - بيد أن موقف اليونيدو من الحد من انتاج التبغ يستند إلى كون زراعة التبغ لا تشكل سوى عنصر واحد في نظام زراعي - صناعي، وأن أي بديل كاف ينبغي أن يتناول جميع جوانب النظام بأسره، بما في ذلك جانب التسويق.

٤٣ - ولذلك، تقترح اليونيدو إعداد دراسة شاملة للآثار التي يرتبها النظام الزراعي - الصناعي للتبغ بأكمله على اقتصادات البلدان المشتركة في انتاجه، من ناحية النواتج الزراعية والصناعية، والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي والميزانية الوطنية، وإيرادات الضرائب والعمالة في كل من القطاعين الزراعي والصناعي. وفي حين ينبغي أن تتناول المرحلة الأولى من تلك الدراسة الجوانب الزراعية لصناعة التبغ وربما يكون من الأفضل أن تضطلع بها منظمة الأغذية والزراعة، ينبغي أن تتناول المرحلة الثانية جميع الجوانب المتعلقة بالصناعة التحويلية، ومن ثم تندرج ضمن أنشطة اليونيدو في ميدان الصناعات القائمة على الزراعة.

(ب) الأنشطة المزمعة لعام ١٩٩٤

٤٤ - من المزمع القيام بالأنشطة التالية:

(أ) ستجري اليونيدو مناقشات مع مركز تنسيق منظومة الأمم المتحدة في الأونكتاد، بجنيف، فيما يتعلق بإعداد وتنفيذ المرحلة الأولى للدراسة المذكورة عاليه؛

(ب) وفيما يتعلق بالمرحلة الثانية من الدراسة، ستعد اليونيدو وتقدم إلى البلدان المانحة وصفا لمشروع يدرس الآثار التي يرتبها الحد من انتاج التبغ على الناتج المحلي الإجمالي لبلدان منتقاة تقوم بزراعة التبغ وتجهيزه، مع التركيز بوجه خاص على البلدان النامية. وستجري المرحلة الثانية من الدراسة تقييما للنواتج الصناعية، والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي والميزانية الوطنية وما شابه ذلك. كما ستجري تقييما لآثار الحد من إنتاج التبغ من ناحية الوظائف والضرائب وستقترح البدائل العملية في مجال المنتجات الزراعية - الصناعية المجهزة ذات القيمة المضافة المرتفعة؛

(ج) كما ستقدم اليونيدو الدعم إلى:

'١' الأمانة العامة للأمم المتحدة والأونكتاد، في جميع الأنشطة التي يضطلع بها مركز تنسيق الأمم المتحدة فيما يتعلق بالتبغ أو الصحة؛

'٢' البنك الدولي، في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بمراقبة التبغ، على النحو الوارد في تقريره "World Development Report 1993: Investing in Human Health".

(ج) الموارد

٤٥ - ستنفذ الأنشطة الواردة في الفقرة ٤٤ أعلاه بالموارد الحالية من الميزانية العادية لليونيدو، باستثناء المشروع المذكور تحت الفقرة الفرعية (ب) الذي سيكون رهنا بتوافر الأموال الخارجة عن الميزانية.

٦ - منظمة الطيران المدني الدولي

٤٦ - اعتمدت جمعية منظمة الطيران المدني الدولي، في دورتها التاسعة والعشرين، المعقودة في ٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢، القرار A29-15، المعنون "القيود المفروضة على التدخين على الرحلات الجوية الدولية للركاب" (انظر المرفق الثالث). وبالنظر إلى أن يوم ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ يوافق الذكرى السنوية الخمسين لتوقيع اتفاقية الطيران المدني الدولي في شيكاغو، وهو تاريخ أعلن أنه يوم الطيران المدني الدولي، دعا الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي الدول الأعضاء إلى اتخاذ خطوات قبل هذا التاريخ نحو تنفيذ حظر التدخين على جميع الرحلات الجوية.

٤٧ - وفي الوقت الحاضر، تمتثل منظمة الطيران المدني الدولي لطلب جمعيتها بأن يكثف مجلس المنظمة دراساته لجوانب السلامة في حظر التدخين على متن الطائرات. وكجانب من تلك الدراسات، تقوم أمانة منظمة الطيران المدني الدولي بإرسال استبيان إلى الدول الأعضاء في المنظمة طلبا للحصول على معلومات بشأن خبرتها، وشواغلها، وآرائها ونواياها فيما يتعلق بحظر التدخين على متن الطائرات. وتزمع الأمانة أن تنجز تحليلها لردود الدول بحلول أيار/مايو ١٩٩٤، وسيكون بإمكانها في ذلك الوقت الإبلاغ كذلك عن النتائج التي تستخلصها من الدراسة.

٤٨ - وفي القرار ذاته، طلبت أيضا جمعية منظمة الطيران المدني الدولي إلى مجلس المنظمة، أن يتخذ، بمساعدة من منظمة الصحة العالمية وبالتعاون معها، التدابير الملائمة للترويج لبيئة سفر خالية من التدخين على جميع الرحلات الدولية. ومنظمة الطيران المدني الدولي ملتزمة تماما بالتعاون المتعدد القطاعات للأمم المتحدة فيما يتعلق بالتبغ أو الصحة.

٧ - منظمة العمل الدولية

٤٩ - أوضحت منظمة العمل الدولية أنها بوصفها منظمة ثلاثية يوجد فيها تمثيل لمنظمات العمال ومنظمات أرباب الأعمال على قدم المساواة مع الحكومات، فإن مساهمتها في الجهود المشتركة تتألف أساسا من المساعدة في توفير المعلومات ذات الصلة إلى العمال وأرباب الأعمال. وبالرغم من أنها لن تقدم خطة عمل محددة، فإنها مستعدة للعمل على زيادة الوعي العام على نطاق واسع بالتعاون المتعدد القطاعات في هذا المجال.

٨ - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٥٠ - أشارت اليونسكو إلى أن برنامجها لمكافحة إساءة استعمال العقاقير يرمي إلى منع إساءة استعمال العقاقير المشروعة وغير المشروعة على حد سواء، بما في ذلك التبغ، عن طريق التعليم. وتمشيا مع وجهة هذا البرنامج، قدمت اليونسكو الدعم للإجراءات التي اتخذتها المؤسسات الأخرى بشأن مراقبة التبغ. وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت الدائرة الطبية لليونسكو، بالتعاون مع وحدة التربية الوقائية ومكتب شؤون الأفراد، فرقة عمل لدراسة برنامج التبغ في مكان العمل. وأسفرت دراسة استقصائية أجريت بين الموظفين عن فرض قيود جزئية على التدخين داخل اليونسكو، على النحو الذي قرره المدير العام. واليونسكو على استعداد للتعاون مع مركز التنسيق في المسائل ذات الصلة بالتعليم من أجل منع إساءة استعمال التبغ تنفيذا لقرار المجلس ٧٩/١٩٩٣.

٩ - الأمانة العامة للأمم المتحدة

٥١ - عملت الشعبة الإحصائية بالأمانة العامة للأمم المتحدة بصورة وثيقة لعدة سنوات مع منظمة الصحة العالمية للنهوض بتجميع ونشر الإحصاءات المتعلقة بإنتاج التبغ، واستهلاكه وتجارته، وبمدى انتشار التدخين. وتُنشر البيانات المتاحة بصورة منتظمة في المنشورات الإحصائية العامة، مثل "الحولية الإحصائية"، و "نساء العالم: الاتجاهات والإحصاءات"، و "خلاصة وافية للإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية"، و "حولية الإحصاءات الصناعية". كما تنظر الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة في نشر البيانات المتاحة في قاعدة بياناتها عن المرأة (WISTAT)، التي ستصدر في عام ١٩٩٤. كما تزود الشعبة منظمة الصحة العالمية ببيانات اقتصادية واجتماعية عامة لأغراض تحليل مسألتي التبغ والتدخين في سياقهما الاجتماعي والاقتصادي. ولذلك، تود الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة أن تشارك بصورة نشطة في أية أنشطة متعددة القطاعات يضطلع بها في هذا الميدان عملا بقرار المجلس ٧٩/١٩٩٣، بغية زيادة تطوير هذا المجال البالغ الأهمية من مجالات الإحصاء.

باء - موجز الردود الواردة من المنظمات الحكومية الدولية الأخرى

٥٢ - علاوة على مؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة المشار اليها أعلاه، اتصل مركز التنسيق أيضا بالمنظمات الحكومية الدولية التالية البالغ عددها ٣١ منظمة، منها منظمات قامت بالرد وقت إعداد هذا التقرير، وترد أسماؤها مشفوعة بنجمة:

مجموعة دول افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ

مصر التنمية الافريقي*

المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي*

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المنظمة العربية للتنمية الزراعية

اتحاد دول المغرب العربي

مصرف التنمية الآسيوي

مجلس اتفاق كارتاخينا*

الاتحاد الكاريبي*

مصرف التنمية الكاريبي*

أمانة الكمنولث*

مجلس التعاون لدول الخليج العربية*

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

الجماعة الاقتصادية لبلدان البحيرات الكبرى

الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا

الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة

الاتحاد الأوروبي*

مصرف التنمية للبلدان الأمريكية*

المصرف الدولي للتعاون الاقتصادي

المصرف الدولي للاستثمار

البنك الاسلامي للتنمية*

المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية*

رابطة التكامل لأمريكا اللاتينية

صندوق الأوبك للتنمية الدولية*

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

منظمة الوحدة الافريقية*

منظمة الدول الأمريكية

المراقب الدائم عن جامعة الدول العربية

الأمانة الدائمة للمعاهدة العامة للتكامل الاقتصادي لأمريكا الوسطى

الجماعة الاقتصادية لغرب افريقيا

٥٣ - وعموما، فقد أيدت المنظمات التي تم الاتصال بها نص وأهداف قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣.

٥٤ - ورحبت اللجنة الأوروبية بمبادرة الأمم المتحدة بشأن التبغ والصحة وأعربت عن أملها في أن تتمكن من المساهمة في تعزيز قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣ داخل المنطقة الأوروبية.

٥٥ - ولسنوات عديدة، تشارك اللجنة الأوروبية في مكافحة استخدام التبغ في إطار برنامجها "أوروبا تكافح السرطان". واعتمد المجلس الأوروبي، في تموز/يوليه ١٩٨٦، برنامج عمل الجماعة الأوروبية لمكافحة

السرطان. وأدى نجاح خطة العمل الأولى (١٩٨٧-١٩٨٩) الى اعتماد خطة عمل ثانية (١٩٩٠-١٩٩٤)، وقامت اللجنة الأوروبية مؤخرا باعتماد خطة عمل ثالثة (١٩٩٥-١٩٩٩) سيعتمدها المجلس رسميا في نهاية عام ١٩٩٤.

٥٦ - وأيدت اللجنة مكافحة التدخين في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من خلال مجموعة واسعة من التدابير. وبوجه خاص تم اعتماد عدد من التدابير التشريعية التي ترمي الى مراقبة استخدام منتجات التبغ، من بينها أوامر توجيهية صادرة عن المجلس الأوروبي تنظم وسم منتجات التبغ ومحتوى القطران في السجائر وحظر الإعلان عن منتجات التبغ في التلفزيون في جميع الدول الأوروبية الأعضاء، منذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١، فضلا عن صدور قرار يدعو الدول الأعضاء الى اتخاذ تدابير لفرض قيود على التدخين في الأماكن العامة.

٥٧ - وقد بذل برنامج "أوروبا تكافح السرطان" الكثير للتشجيع على زيادة تبادل المعلومات والتعاون بين المنظمات المشاركة في مكافحة التدخين في مختلف الدول الأعضاء. وتجتمع هذه المنظمات عموما مرتين في السنة على صعيد اقليمي تحت رعاية برنامج مكافحة السرطان.

٥٨ - وفي عام ١٩٨٨ أنشئ "المكتب الأوروبي للعمل على منع التدخين" في إطار برنامج "أوروبا تكافح السرطان" ولقد أصبح قائما الآن كمركز معلومات فيما يتعلق بمكافحة التدخين في أوروبا.

٥٩ - وورد في ردود مصرف التنمية الافريقي ومصرف التنمية الكاريبي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية والبنك الإسلامي للتنمية أنها وإن سبق أن قدمت بعض الأموال لأنشطة انتاج التبغ، فقد توقفت الآن عن دعم مشاريع التبغ. وأبلغ مصرف التنمية الكاريبي أنه قدم قرضا لشركة تعمل في أنشطة انتاج التبغ لمساعدتها على تنويع أنشطتها بعيدا عن مجال التبغ. ولاحظ البنك الإسلامي للتنمية أن تركيا هي العضو الوحيد فيه الذي ينتج التبغ وأن انتاجها منه بدأت تقل أهميته. وأفاد البنك كذلك أنه ما برح يشجع موظفيه على الإقلاع عن التدخين، وأن من المنتظر أن يتم في النهاية القضاء على التدخين في أماكن العمل في مقر البنك.

٦٠ - واتخذ الاتحاد الكاريبي قرارات محددة في مجال السياسة العامة للتصدي لمشاكل إساءة استعمال العقاقير والمخدرات. وناقش وزراء الصحة لدول الكمنولث موضوع التبغ أو الصحة في الاجتماع السابق لجمعية الصحة العالمية المعقود في ١٩٩٠ وأدرجت فيما بعد تعليقاتهم في القرار الذي اعتمدته جمعية الصحة العالمية في أيار/مايو ١٩٩٢. وقرر وزراء مالية مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الثاني والثلاثين المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢، أن تفرض جميع البلدان الأعضاء رسوما جمركية قدرها ٥٠ في المائة أو ما يعادلها على جميع أنواع التبغ ومشتقاته. وأعربت منظمة الوحدة الافريقية عن استعدادها للتعاون في تنفيذ قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣.

٦١ - وأوضح الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومجلس اتفاق كرتاخينا والمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية وصندوق الأوبك للتنمية الدولية أن ولاياتهم ليس فيها ما يشير الى التبغ على وجه التحديد.

جيم - موجز ردود المنظمات غير الحكومية

٦٢ - وأخيرا، وعملا بالفقرة ٣ من منطوق قرار المجلس ١٩٩٣/٧٩، تم الاتصال بـ ٥٦ من المنظمات غير الحكومية المعنية، وفيما يلي أسماء المنظمات العشرين التي وصلت ردودها:

الجمعية الأمريكية لمكافحة السرطان

منظمة العمل من أجل التفضيل بين التدخين والصحة

الرابطة الافريقية للتعليم من أجل التنمية

اللجنة الوطنية الفرنسية لمكافحة التدخين

المجلس الأوروبي للعمل من أجل منع التدخين

الرابطة الطبية الأوروبية من أجل التفضيل بين التدخين والصحة

لجنة الصليب الأحمر الدولية

المجلس الدولي المعني بمشاكل الكحول والإدمان

المجلس الدولي للمرأة اليهودية

اللجنة الدولية للألعاب الأوليمبية

المنظمة الدولية لاتحادات المستهلكين

المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس

الجمعية والاتحاد الدوليان لطب القلب

الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان

الاتحاد الدولي لمكافحة التدرن وأمراض الرئة

رابطة حقوق غير المدخنين

الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية

المؤتمر العالمي المعني بالتبغ والصحة

المنظمة العالمية لحركة الكشافة

المنظمة الدولية للرؤية العالمية

٦٣ - ورحبت جميع المنظمات المشار اليها أعلاه باعتماد المجلس للقرار ١٩٩٣/٧٩ وأبدى معظمها اهتماما بالغا بمواصلة التعاون مع مركز التنسيق. ولقد أوردت في ردودها سردا لأنشطتها المتعلقة بمسألة التبغ أو الصحة وقدمت معلومات عن خطط عملها في المستقبل. ويرد أدناه موجز لأنشطتها الرئيسية.

٦٤ - وضعت الجمعية الأمريكية لمكافحة السرطان خطة عمل شاملة جدا لمراقبة التبغ تمتد لفترة ثلاث سنوات وتشمل مجالات الضرائب والقوانين والأنظمة المتعلقة بتوفير الهواء النقي داخل المباني والقوانين المتعلقة ببيع التبغ للقصر وتوزيعه عليهم وتعزيز مراقبة التبغ في أماكن العمل، ومبادرات الإقلاع عن استخدام التبغ، والمعلومات المتعلقة بمراقبة التبغ ودعم برامج مكافحة التبغ.

٦٥ - تقوم منظمة العمل من أجل التفضيل بين التدخين والصحة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بجمع وتوفير المعلومات عن القضايا المتصلة بالتبغ وعادة ما تطلب مشورتها في مواضيع التدخين من جانب الادارات الحكومية واللجان البرلمانية وأعضاء البرلمان. وتبعث هذه المنظمة رسائل الى الوزراء والهيئات العامة والشركات والصحافة. وتعقد مؤتمرات صحفية وتصدر نشرة مرتين في الشهر والعديد من المنشورات الأخرى. ولقد ركزت هذه المنظمة في العامين الماضيين تركيزا شديدا على قضايا الإعلان عن التبغ والضرائب على التبغ، سواء على الصعيد الوطني أو الصعيد الأوروبي.

٦٦ - الرابطة الافريقية للتعليم من أجل التنمية، ومقرها في لوميه، توغو، وهي شديدة الاهتمام بالمشاكل المتصلة بالتبغ، وتضطلع على نحو مستمر بتنمية الوعي الجماهيري بهذه القضية من خلال نشرتها المسماة "الأسرة والصحة".

٦٧ - اللجنة الوطنية الفرنسية لمكافحة إدمان التدخين، تقوم الآن بمحاولة تنفيذ خطة العمل الثانية، التي اقترحتها منظمة الصحة العالمية، في فرنسا، وقد أعدت صيغة فرنسية من هذه الخطة، واضطلعت بتوزيعها على نطاق واسع فيما بين صانعي القرارات.

٦٨ - المكتب الأوروبي للعمل من أجل منع التدخين، ومقره في بروكسل، وهو يعمل كمركز إعلامي فيما يتصل بمحاربة التدخين في أوروبا. ويقوم بجمع وتوزيع المعلومات المتعلقة بأنشطة منع التدخين، ويوفر هذه المعلومات لعدد كبير من المنظمات والأفراد التي تشارك في محاربة التدخين في بلدان الاتحاد الأوروبي. وهو ينشر رسالة اخبارية فصلية وتقارير خاصة، ويضطلع بالرد المباشر على ما يصله من استفسارات. كما أنه يلعب دورا استشاريا بالنسبة للجنة الاتحادات الأوروبية فيما يخص الاجراءات المتخذة من جانب برنامج "أوروبا تحارب السرطان" في ميدان مكافحة التدخين.

٦٩ - الرابطة الطبية الأوروبية المعنية بالتدخين أو الصحة، ومقرها بوردو، وقد قامت بتهيئة شبكة من الأفراد في جميع أنحاء أوروبا بوسعها أن تتولى تشجيع الفنيين الصحيين فيما يضطلعون به من حملة ضد التدخين. وهي ترمي الى إقناع هؤلاء الفنيين بأن التدخين جزء من ميدانهم الطبي، ومساعدتهم في إعانة

مرضاهم على الكف عن التدخين، وتيسير عملية نبذ التدخين، والمشاركة في أعمال التثقيف والإصلاح على الصعيد الصحي، وتشجيع ومنع أنظمة لمكافحة التدخين في البلدان الأعضاء، والترويج لسياسة أوروبية تتضمن محاربة التبغ، وتذكير الفنيين الصحيين بأن من الممكن لهم أن يكونوا قدوة للآخرين من خلال الالتزام بعدم التدخين.

٧٠ - لجنة الصليب الأحمر الدولية، رحبت بالقرار المتخذ، ولكنها أعلنت أن ولايتها لا تتضمن أي إشارة محددة الى التبغ.

٧١ - المجلس الدولي المعني بمشاكل الكحول والإدمان، ومقره لوزان، سويسرا، وقد أنشأ قسما خاصا معنيا بموضوع الاتكال على التبغ، في عام ١٩٩٢. ومن بين المهام المحددة لهذا القسم مهمة تشجيع زيادة الوعي بمختلف جوانب موضوع الاتكال على التبغ. وقد نظم جلسة عامة في مجال الاتكال على التبغ، وذلك في الدورة العشرين للمعهد الدولي المعني بمنع ومعالجة الاتكال على المخدرات، التي عقدت في ساو باولو بالبرازيل في عام ١٩٩٣. والأنشطة المستقبلية في هذا الصدد سوف تركز على تنظيم لقاءات علمية من أجل تناول القضايا البحثية المتصلة بالاتكال على التبغ في معاهد ومؤتمرات المجلس.

٧٢ - المجلس الدولي للمرأة اليهودية، ومقره في اونتاريو، وهو يتناول مواضيع من قبيل التعليم والصحة والرفاه والبيئة ومركز المرأة والشباب والأجيال الخلف، وهو شديد الاهتمام بصحة ورفاه الرجال والنساء والأطفال على صعيد العالم بأسره. وثمة قرارات عديدة لهذا المجلس قد اتخذت في مجال إساءة استعمال المخدرات والكحول والتبغ، مما شجع فروعه المنتشرة في جميع أنحاء العالم على العمل، على الصعيدين الوطني والمحلي، من أجل دعم برامج البحوث، والمكافحة، وإعادة التأهيل عن طريق العلاج والتثقيف، وذلك فيما يتصل بمشاكل إساءة استعمال المخدرات والكحول والتبغ وإدمان هذه المواد.

٧٣ - اللجنة الدولية للألعاب الأوليمبية، وهي مهتمة بالنواحي الصحية بصفة عامة؛ وقد اضطلعت، بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية، برعاية مؤتمر بشأن موضوع "الرياضة للجميع والصحة للجميع"، حيث عقد هذا المؤتمر في آذار/مارس ١٩٩٤. واللجان المنظمة للألعاب الأوليمبية تقوم، من جانبها، بحملات تدعو الى إنشاء "مناطق خالية من التبغ".

٧٤ - المنظمة الدولية لاتحادات المستهلكين، ومقرها في لندن، وهي ذات تاريخ طويل في مجال الاضطلاع بحملات لمناهضة استعمال التبغ. ومن خلال مكاتبها في أمريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ، وبرامجها المتعلقة بالاقتصادات المتقدمة النمو والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية، وأعضائها في جميع أنحاء العالم البالغ عددهم ١٨٠ عضوا، يلاحظ أن هذه المنظمة تتمتع بمركز قوي يؤهلها لشن حملات لمكافحة التدخين ولتثقيف السكان بشأن مخاطر التبغ. وهي تشارك في المؤتمرات والحلقات التدريبية المعنية باستراتيجيات تشجيع منع التبغ ومكافحته، كما أنها تضطلع بأنشطة تدريبية وأنشطة أخرى في هذا الصدد.

٧٥ - المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس، ومقرها في جنيف، وقد أبلغت عن حدوث اتصالات بين أمانتها المركزية ومنظمة الصحة العالمية في نهاية عام ١٩٩٣ من أجل ترسيخ التعاون كما أنها قد اقترحت تعيين ممثل لها في مركز التنسيق لدى مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد).

٧٦ - الجمعية والاتحاد الدوليان لطب القلب، وهما يتخذان من جنيف مقرا لهما، ويضطلعان بأنشطة تتعلق بالأطباء ودورهم في رعاية مرضاهم والجمهور بصفة عامة. وقد أجريا دراسة عن موضوع عادات التدخين وآراء الأطباء بشأن التدخين. وهما يوفران معلومات للمنظمات الأعضاء بشأن كيفية تطبيق برامج مكافحة التدخين. كما أنهما قد شكلا فريقا عاملا صغيرا من أجل مواصلة العمل فيما يخص قضايا الأطباء وانتشار التدخين.

٧٧ - الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، ومقره في جنيف، وهو يعمل مع منظماته الأعضاء البالغ عددها ٢٥٠ منظمة والمنتشرة فيما يزيد عن ٨٠ بلدا، في إطار التعاون مع الوكالات الدولية الحكومية وغير الحكومية، وذلك فيما يتصل بتغيير المواقف القائمة إزاء استعمال التبغ في المجتمع وتشجيع الإتيان باستراتيجية شاملة من أجل القضاء على انتاج التبغ وبيعه وترويجه واستعماله في جميع أنحاء العالم. وفي عام ١٩٧٦، وضع برنامج الاتحاد المتعلق بالتبغ والسرطان، وهو يرمي الى تشجيع سياسة دولية تحظى بالقبول في مجال مكافحة التبغ وتوفير الخبرة الفنية اللازمة لتقديم المشورة بشأن تحليل المشاكل المحلية ووضع برامج وطنية. وقد أصبح هذا البرنامج بمثابة مركز تنسيقي للأنشطة المتصلة بمكافحة التبغ على صعيد العالم بأسره. ومن خلال المؤتمرات وحلقات التدريب والندوات والزيارات الاستشارية، على الصعيدين الدولي والوطني، يلاحظ أن الاتحاد يوفر مساعدة للمنظمات الأعضاء ولجماعات التنسيق الاقليمية والوطنية، وذلك في كافة المسائل المتصلة بمشكلة التبغ. وبفضل شبكة الحواسيب الدولية المسماة "غلوبال لينك"، تمكن الاتحاد من استحداث وسيلة اتصال بالغة القوة فيما بين المنظمات والأفراد ذات الأهداف المتماثلة، كما أنه قد يسر أعمال التنسيق فيما بين مناصري مكافحة التبغ والناشطين في حقل مكافحة السرطان والصحة العامة.

٧٨ - الاتحاد الدولي لمكافحة التدرن وأمراض الرئة، ومقره في باريس، وقد اضطلع بدراسات استقصائية عن عادات التدخين فيما بين طلبة الطب، ونشر نتائجه في هذا الصدد. واللجنة العلمية بالتبغ أو الصحة، التابعة للاتحاد، تتولى نشر رسالة إخبارية سنوية، كما أنها تنظم أنشطة مختلفة طوال العام. والنشاط الرئيسي للاتحاد في عام ١٩٩٤ سيكون متمثلا في المؤتمر العالمي المعني بالتدرن وأمراض الرئة، الذي سيعقد في حزيران/يونيه بمدينة مينز بألمانيا.

٧٩ - رابطة حقوق غير المدخنين، ومقرها في تورنتو، وقد أوضحت أن لها تاريخا طويلا في ميدان التعاون مع الجهود الدولية المبذولة من أجل مكافحة التبغ. بيد أنها قد صرحت بأنها ليست حاليا في وضع يسمح لها بأن تلتزم بمزيد من التعاون والمسؤولية.

٨٠ - الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية، ومقرها في جنيف، وهي مهتمة بالمشاكل المتصلة بالتبغ، وخاصة من حيث تأثيرها على المرأة. وقد أبلغت أعضاءها، على صعيد القواعد الشعبية، بالقضايا التي تكتنف موضوع التبغ والصحة، كما أنها قد قامت بتوزيع معلومات في نطاق مجموعة المنظمات غير الحكومية التي تسهم في قضايا الرعاية الصحية الأولية والتنمية، وخاصة لجنة مركز المرأة واللجنة المعنية بالتنمية.

٨١ - المؤتمر العالمي المعني بالتبغ أو الصحة، وهو يرمي الى اتاحة اللقاء بين المنظمات الطبية الكبيرة، الحكومية وغير الحكومية، التي تكافح مشاكل التبغ. وهو يغطي مجموعة بالغة الاتساع من المواضيع ذات الصلة بالتبغ، وذلك من قبيل الانتشار، والصحة، والمرأة، والكف عن التدخين، واستحداث السياسة العامة، والضرائب، والإعلانات، والتنمية الاقتصادية. وسوف يعقد في باريس، في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، المؤتمر التاسع المعني بالتبغ أو الصحة، الذي نظم بمساعدة منظمة الصحة العالمية وبرعاية شخصيات تضم رئيس جمهورية فرنسا ورئيس لجنة الجماعة الأوروبية والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية.

٨٢ - المنظمة العالمية لحركة الكشافة، ومقرها في جنيف، وقد اتخذت قرارا في مؤتمر الكشافة العالمي في عام ١٩٩٣ من أجل تثبيط استعمال مختلف المواد، من قبيل التبغ والكحول وسائر المخدرات، وإساءة استعمالها. وهي تنشر مقالات عديدة عن الشباب والتبغ.

٨٣ - المنظمة الدولية للرؤية العالمية، وهي منظمة غير حكومية ومقرها في جنيف، وقد اتخذت موقفا قويا بشأن قضية التبغ، كما أنها تعارض بشدة عمليات انتاج وتصنيع وبيع ونقل المنتجات المتصلة بالتبغ، وذلك الى جانب معارضتها القوية للإعلان عن التبغ وخاصة في البلدان النامية. وهي تنبه أعضاءها الى مخاطر استعمال التبغ، وتلتزم بسياسة تتضمن عدم تمويل أي مشروع يطالب بزراعة التبغ.

دال - الاتصالات مع الدول الأعضاء

٨٤ - وعند إعداد هذا التقرير، تم الاتصال بكافة الدول الأعضاء، البالغ عددها ١٤٠ دولة، والممثلة حاليا لدى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في جنيف، وذلك من أجل إبلاغها بمضمون قرار المجلس ١٩٩٣/٧٩ ومطالبتها بتقديم المعلومات اللازمة عن السياسات الوطنية المضطلع بها وفقا للأهداف الواردة فيه. وهذه المعلومات سوف تكون لها أهمية بالغة فيما يتصل بوضع استراتيجيات دولية شاملة بشأن التبغ أو الصحة حسبما جاء في قرار المجلس. وقد وردت معلومات من مصادر مختلفة بشأن الاجراءات التشريعية والإدارية التي اتخذتها الدول الأعضاء بالفعل وفقا لأهداف القرار. وقد أبلغت منظمة الصحة العالمية مؤخرا أن البلدان التالية قد سنت تشريعات تحظر الإعلان عن التبغ: أفغانستان وأيسلندا وايطاليا وبابوا غينيا الجديدة والبرتغال وتايلند والجزائر وسنغافورة والسودان وفرنسا وفنلندا وفييت نام وكندا وليتوانيا ومنغوليا وموزامبيق والنرويج والنمسا ونيوزيلندا. وثمة بلدان عديدة من هذه البلدان قد فرضت قيودات قانونية وإدارية على التدخين في الأماكن العامة. كما أنها قد اضطلعت بحملات تثقيفية شاملة بشأن

المخاطر المرتبطة باستهلاك التبغ؛ واستحدثت حملات لمحاربة التدخين؛ وفرضت ضرائب على التبغ لهدف محدد يتمثل في تقليل الاستهلاك؛ وخصصت العوائد الناجمة عن هذه الضرائب لتمويل حملات محاربة التدخين وللقيام بالرعاية الصحية وما الى ذلك.

٨٥ - وبفضل تعاون الدول الأعضاء، ستصبح المنظمات الدولية المعنية دون شك في موقف أفضل كثيرا يتيح لها توفير المساعدة في مجال تنفيذ القرار.

ثالثا - خاتمة

٨٦ - يقصد بهذا التقرير المرحلي المؤقت، الى حد كبير، تقديم قائمة بالأنشطة المضطلع بها في منظومة الأمم المتحدة الى جانب المنظمات الأخرى ذات الصلة، سواء كانت منظمات حكومية دولية أم منظمات غير حكومية، وذلك في مجال التبغ أو الصحة. ومن الضروري أن يضطلع بنهج ثنائي، كما هو مفهوم من الردود الواردة. وهذا يعني معالجة جانب الانتاج وجانب الاستهلاك في هذه القضية في نفس الوقت.

٨٧ - وما من منظمة واحدة يداعبها الأمل في تحقيق أهداف قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣؛ وسوف تنشأ حاجة الى تعاون متعدد القطاعات على نطاق واسع من قبل الوكالات الوطنية والدولية من أجل تأمين النجاح في هذا الصدد. ومركز تنسيق الأمم المتحدة بشأن التبغ أو الصحة يشكل آلية مثالية لكفالة اتباع نهج متعدد القطاعات في الوقت المناسب وبأسلوب فعال. وبوسع الأمم ووكالاتها المتخصصة أن تحول دون زيادة انتشار وباء التبغ إذا ما اضطلعت بالعمل في إطار التنسيق مع كافة الهيئات المعنية.

٨٨ - وحيث أن قرار المجلس ٧٩/١٩٩٣ يستهدف القيام بتعاون فعال متعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة، بحيث يؤدي هذا التعاون الى تخفيض سريع في عبء المرض والوفاة المترتب على وباء التبغ، فإن من الواضح أن الواجب الرئيسي لمركز التنسيق يتمثل في تنسيق العمل من أجل تحقيق هذه الغاية. والعمل في هذا المنحى قائم أيضا بالفعل في وقتنا هذا من قبل غالبية المنظمات المعنية بقضية التبغ أو الصحة. ومع هذا، وكما هو واضح من ردود كثير من المنظمات، يلاحظ أن المضي في تنمية خطط العمل سوف يتوقف على مدى توفر الموارد الضرورية. والقيام على نحو كاف بمتابعة أهداف هذا القرار ومواصلة السعي لتحقيقها يتطلب أيضا استكمال القدرة المتوفرة حاليا في حدود الموارد المخصصة لتنفيذ مهام الاتصال والتنسيق بموارد اضافية، وذلك من أجل تمكينها من استحداث نهج واستراتيجيات متعددة القطاعات في مجال مكافحة التبغ وتقديم المشورة للدول الأعضاء بناء على طلبها. والجهود المبذولة من أجل الحصول على موارد من خارج الميزانية لم تحظ بالنجاح حتى الآن. وفي حالة عدم توفير هذه الموارد، يلاحظ أن ثمة صعوبة في توقع حدوث استجابة كاملة وفعالة للقرار. ومع هذا، فإن المعلومات الأولية الواردة في هذا التقرير المرحلي من شأنها أن تتيح للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يتوخى المضي في اتجاهات جديدة فيما يتصل بتنفيذ قراره ٧٩/١٩٩٣.

المرفق الأول

قائمة بالمنظمات والهيئات التي تم الاتصال بها

هيئات وبرامج الأمم المتحدة

إدارة خدمات الدعم والادارة من أجل التنمية
إدارة المعلومات الاقتصادية والاجتماعية وتحليل السياسات
مكتب الأمم المتحدة بجنيف
منظمة الأمم المتحدة للطفولة
مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صندوق الأمم المتحدة للسكان
برنامج الأمم المتحدة للبيئة
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى
اللجنة الاقتصادية لافريقيا
اللجنة الاقتصادية لأوروبا
اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث
معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية
جامعة الأمم المتحدة

* * *

مركز التجارة الدولية التابع للأونكتاد ومجموعة "غات"

الوكالات المتخصصة/الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجموعة "غات"

برنامج الأغذية العالمي
مكتب العمل الدولي
منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
منظمة الطيران المدني الدولية

منظمة الصحة العالمية
البنك الدولي
صندوق النقد الدولي
الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية
المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
المنظمة العالمية للملكية الفكرية
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
المنظمة الدولية للملاحة البحرية
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
الاتحاد البريدي العالمي

* * *

الوكالة الدولية للطاقة الذرية
مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة "غات")

المرفق الثاني

ورقة موقف لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
بشأن زراعة التبغ

ألف - خلفية

تشاطر أمانة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) القلق الدولي بشأن الدلائل المتزايدة التي تشير الى الآثار الضارة لتدخين التبغ، وتزايد الاصابات بالأمراض المتصلة بالتدخين، ليس في البلدان المتقدمة فحسب وإنما في البلدان النامية أيضا في الآونة الأخيرة. وقد أشارت منظمة الصحة العالمية الى أن الدلائل الطبية قوية على آثار التدخين الضارة ثابتة تماما الآن. وقد خلصت لجنة خبراء معنية بمكافحة التدخين تابعة لمنظمة الصحة العالمية، اجتمعت في جنيف في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ استجابة لقرار اتخذته جمعية الصحة العالمية في أيار/مايو ١٩٧٦، الى أن التدخين سبب رئيسي، يمكن إزالته بكل تأكيد، من أسباب الاعتلال الصحي والموت المبكر في أي بلد شاعت فيه عادة التدخين فترة طويلة؛ وأن إدخال عادة التدخين ونشرها في البلدان التي لم تكن مستقرة فيها، ستعقبه آثار مماثلة في تلك البلدان.

ودعت عدة دورات لجمعية الصحة العالمية الى التعاون بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة. وطلب آخر قرار، تمت الموافقة عليه في جمعية الصحة العالمية التاسعة والعشرين في أيار/مايو ١٩٧٦، الى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن يواصل، بالتعاون مع الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة، بذل جميع الجهود التي تعد ضرورية لتخفيض التدخين، وأن يعمل بوجه خاص بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والأمم المتحدة على إعداد استراتيجية مشتركة بشأن تنويع المحاصيل في مناطق زراعة التبغ.

وتدعم أمانة منظمة الأغذية والزراعة بقوة العمل الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية لثني الناس عن التدخين. ويأتي ذلك في الدرجة الأولى من الأولوية. لأن أية جهود تبذل في الأجل الأطول لخفض انتاج التبغ ليس من المرجح أن تكون فعالة في رأي أمانة منظمة الأغذية والزراعة، ما لم تكن مصحوبة بتدابير لتخفيض الطلب.

وفي هذا الصدد، تشدد أمانة منظمة الأغذية والزراعة أيضا على أهمية وضع إجراءات لرصد التدابير الوطنية المتخذة لضمان تنفيذ الحكومات لقرارات منظمة الصحة العالمية المتصلة بالتدخين والصحة، وكفالة إدراج تحسين الصحة العامة في عداد الأهداف الإنمائية الأطول أجلا على الصعيد الوطني.

باء - أهمية التبغ الاقتصادية

استجابة للطلب المتزايد، استمر انتاج التبغ على الازدياد واكتسب أهمية اقتصادية كبيرة.

ويزرع هذا المحصول في نحو ١٢٠ بلدا وإقليما في أمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا وآسيا وافريقيا. ولا تعتبر زراعة المحصول مستحيلة إلا في عدد قليل من البلدان الشمالية فقط، مثل اسكندنافيا.

ومنذ أوائل الستينات، تزايد الانتاج العالمي من التبغ بنسبة تفوق ٢ في المائة سنويا حتى بلغ نحو ٥,٥ ملايين طن في السنوات الأخيرة. ولئن كان الانتاج في البلدان المتقدمة قد نزع الى التراجع (ويعزى ذلك بصفة رئيسية الى التطورات التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تطبق برامج الدعم وحصص الانتاج)، فإن انتاج التبغ في البلدان النامية ارتفع بنسبة تزيد عن ٢ في المائة سنويا. ونتج ذلك عن مزايا التكاليف التي تتمتع بها البلدان النامية ولأن الأسعار المعروضة كانت مواتية للمزارعين. ونتيجة لذلك بلغ نصيب البلدان النامية في عام ١٩٧٧ من الانتاج العالمي للتبغ ٦٠ في المائة، بالمقارنة بنحو ٥٢ في المائة في أوائل الستينات[أ].

ومما حفز على زيادة الانتاج في البلدان النامية تزايد منافذ التصريف في الأسواق المحلية والتصديرية على حد سواء. فقد ارتفع استهلاك التبغ في البلدان النامية بنسبة تناهز ٢,٥ في المائة سنويا خلال الثمانينات، بينما ارتفعت صادراتها الصافية بنحو ٤ في المائة سنويا. وتتجاوز إيرادات التبغ المصدر من البلدان النامية اليوم ٢٠٠ ١ مليون دولار أمريكي سنويا. يضاف الى ذلك أن قيمة صادرات التبغ الخام تمثل نسبة كبيرة من قيمة مجموع الصادرات الزراعية في عدد من البلدان. فيبلغ مثلا نصيب الإيرادات من التبغ ما يزيد عن ٥٠ في المائة من إيرادات جميع الصادرات الزراعية في ملاوي وزامبيا؛ ويبلغ نصيبها في الهند وجمهورية كوريا نحو ١٠ في المائة؛ ويبلغ نصيبها في باراغواي ١٠ في المائة.

وتمثل زراعة التبغ مصدرا هاما من مصادر العمالة والدخل النقدي في جميع البلدان المنتجة لهذا المحصول. وتعتبر غلة وحدة المساحة في زراعة التبغ أعلاها من بين المحاصيل الحقلية، كما أن احتياجاته من مدخلات اليد العاملة ورؤوس الأموال مرتفعة جدا، مما يجعل التحول الى محاصيل أخرى أمرا صعبا. وتميل زراعة التبغ في البلدان النامية الى التركز في أراض صغيرة المساحة جدا، ويؤمن المحصول معيشة المزارعين ومعيشة عدد كبير من أفراد الأسرة وغيرهم من العمال. وحتى في البلدان المتقدمة النمو، حيث تجري محاولات لتوسيع المكننة، يمثل التبغ محصولا تجاريا نقديا هاما. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، مثلا، بلغ عدد المزاع المنتجة للتبغ في عام ١٩٧٧ ما مجموعه ٠٠٠ ٢٧٦ مزرعة، لا تزيد مساحة الواحدة منهـا

(أ) بلغت هاتان النسبتان المئويتان، إذا استثنينا الاقتصادات الآسيوية المخططة مركزيا، ٤١ و ٣٥ في المائة على التوالي.

عن ١,٢ هكتار في المتوسط، وتمثل الإيرادات النقدية من التبغ ٥ في المائة من الإيرادات النقدية لمجموع مبيعات المحاصيل. ومن بين المحاصيل النقدية، حل التبغ في المرتبة الخامسة من حيث القيمة بعد الذرة وحبوب الصويا والقمح والقطن.

ويمثل التبغ أيضا مصدرا هاما جدا من مصادر الضرائب. وتراوحت إيرادات الضرائب على التبغ بين ٢ و ٨ في المائة من مجموع إيرادات الضرائب (بما فيها الضرائب على الدخل وعلى أرباح الشركات) في بلدان الجماعة الأوروبية؛ وتبلغ نحو ٣ في المائة في كندا والسويد؛ ونحو ١ في المائة في الولايات المتحدة. وفي هذا البلد الأخير، بلغ مجموع الدخل من الضرائب المفروضة على منتجات التبغ ٢٠٠ ٦ مليون دولار أمريكي في عام ١٩٧٧، أي ما يمثل ١٤ في المائة من مجموع إيرادات الضرائب على الانتاج. ومثل هذا المبلغ نحو ٤٠ في المائة من مجموع انفاق المستهلكين على منتجات التبغ، وثلاثة أمثال مجموع الإيرادات الاجمالية للمزارع من مبيعات أوراق التبغ غير المصنعة. كما تفرض في البلدان النامية ضرائب مختلفة على منتجات التبغ، وهي تمثل مصدرا هاما من مصادر الدخل.

ونظرا لأهمية زراعة التبغ كمصدر من مصادر العمالة الريفية، والدخل النقدي، والدخل الحكومي، وكمصدر من مصادر إيرادات النقد الأجنبي والوفورات في الانفاق على استيراد أوراق التبغ ومنتجاته، فإن الحكومات في جميع أنحاء العالم تدعم زراعته أو تتحكم فيها على نطاق واسع. وفي البلدان المتقدمة، حيث يواجه المنتجون منافسة متزايدة من المنتجين في البلدان النامية الذين يتمتعون بتكلفة أدنى، يغلب أن يكون انتاج التبغ مدعوما ومنظما لإعطاء المنتجين ضمانات معينة فيما يتعلق بأوجه العمالة ومستويات المعيشة.

ونتيجة لذلك، قد تكتسي زراعة التبغ في البلدان النامية أهمية أساسية لتحقيق الأهداف الإنمائية في الأجلين القصير والمتوسط. ونظرا لأهمية التبغ الكبيرة وارتفاع الطلب عليه وأسعاره المواتية، يعتبر تحقيق الهدف النهائي المتمثل في تخفيض انتاج التبغ عملية طويلة الأجل بالضرورة. وأي تحرك سريع في هذا الاتجاه لن يكون عسيرا فحسب وإنما يحتمل أن يؤدي الى اضطراب خطير في الموارد الاقتصادية للبلدان المعنية.

جيم - أنشطة منظمة الأغذية والزراعة المتصلة بالتبغ

تدعو الحكومات الأعضاء، بصورة دورية، منظمة الأغذية والزراعة، التي تسعى الى تحسين الزراعة وأوضاع سكان الأرياف، الى تقديم المساعدة للتنمية الزراعية وتوفير المشورة التقنية لزراعة التبغ وتسويقه. ولكن منذ صدور قرار منظمة الصحة العالمية بشأن التدخين والصحة في أيار/مايو ١٩٧٦، عدلت منظمة الأغذية والزراعة عن تشجيع أي أنشطة مؤدية الى صياغة برامج لهذه السلعة. وانخفض عدد المشاريع الجارية المتعلقة بالتبغ المدعومة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والتي تشارك فيها منظمة الأغذية والزراعة، انخفاضا شديدا اليوم عما كانت عليه قبل ثلاث سنوات. غير أن منظمة الأغذية والزراعة

تواصل، في إطار عملها المنتظم المتعلق بتحليل السلع الأساسية، رصد الاتجاهات في انتاج التبغ والطلب عليه والتجارة فيه.

دال - موقف منظمة الأغذية والزراعة

نعرض فيما يلي بيانا للموقف الحالي لأمانة منظمة الأغذية والزراعة من ترويج زراعة التبغ وتحسينها.

١ - تقديم الدعم لمنظمة الصحة العالمية في جهودها الرامية الى ثني الطلب على التبغ

سيظل التبغ محصولا مجزيا للغاية وستخفق أية جهود ترمي الى تخفيض انتاجه، ما لم يقلص نمو الطلب عليه. وبالتالي من الضروري تكثيف التدابير الرامية الى تقليص استهلاك التبغ. وستدعو منظمة الأغذية والزراعة منظمة الصحة العالمية الى حضور جميع دورات الأفرقة أو الهيئات الحكومية الدولية التابعة لها والمعنية بالتبغ كيما تستطيع منظمة الصحة العالمية استرعاء الانتباه الى عملها فيما يتعلق بخطر التدخين. كما ينبغي التأكيد على ضرورة قيام البلدان المتقدمة النمو المنتجة للتبغ، التي تتمتع بموارد ضخمة ولديها بدائل اقتصادية، باستكشاف امكانيات تخفيض المساعدة الخاصة المقدمة الى الانتاج المحلي للتبغ. وتقترح منظمة الأغذية والزراعة زيادة التأكيد على هذه المسألة في القرارات والتوصيات المقبلة لمنظمة الصحة العالمية الصادرة عن دورات جمعيتها وأفرقة الخبراء العاملة التابعة لها.

٢ - التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

تتعاون منظمة الأغذية والزراعة مع منظمة الصحة العالمية في إقامة أساس موضوعي لتقييم الفوائد الاقتصادية لانتاج التبغ والتجارة فيه مقابل التكاليف الصحية للتدخين. ففي المقام الأول، ستتمثل مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في هذا المشروع المشترك في اجراء دراسة للأهمية الاقتصادية لإنتاج التبغ والتجارة فيه في بلدان مختارة. كما ستشارك منظمة الأغذية والزراعة، عند الاقتضاء، في اجتماعات منظمة الصحة العالمية وجمعياتها التي تناقش فيها المشاكل المرتبطة بالتبغ والتدخين.

٣ - تدابير منظمة الأغذية والزراعة المتصلة بالانتاج

لئن كان دستور منظمة الأغذية والزراعة يلزمها بتشجيع انتاج جميع المنتجات الغذائية والزراعية وتوزيعها وتوفير المساعدة التقنية التي تطلبها الحكومات، فإنه لا يسع المنظمة ألا تأخذ في اعتبارها أخطار تدخين التبغ المعترف بها دوليا وقرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن.

وضع الخطط والسياسات الزراعية العامة

لذلك ستواصل منظمة الأغذية والزراعة سياستها الماضية المتمثلة بعدم تشجيع أية أنشطة تؤدي الى تقديم طلبات لإقامة مشاريع تتعلق بهذه السلعة وصياغتها. وستأخذ المنظمة في اعتبارها، في أعمالها الرامية الى مساعدة الحكومات على صياغة مشاريع التنمية الزراعية، بما في ذلك الخطط الانتاجية لصغار المزارعين، وتنويع المحاصيل، وسياسات السلع الأساسية، ما لتدخين التبغ من آثار ضارة في الصحة، وعدم استصواب تشجيع انتاج هذه السلعة عموما. غير أن المنظمة بعد إمعان النظر في حالة البلدان المنفردة، بما في ذلك أوضاع وآفاق صناعات التبغ المستقرة أو عدم صلاح المحاصيل البديلة، حسب الحالة، لا تستطيع استبعاد التوصية بتطوير المحصول، في الحالات التي تسوغ فيها الاعتبارات الاقتصادية الطاغية ذلك.

المساعدة التقنية

تقوم منظمة الأغذية والزراعة، عند تلقيها طلبات من الحكومات لتقديم المساعدة التقنية، أو إعداد مشاريع الاستثمار لزراعة التبغ على وجه التحديد، بما يلي:

(أ) استعراض الأهمية الاقتصادية للمحصول بالنسبة للبلد المعني والمدى الذي ذهبت اليه الحكومة في تقديم التزمات محددة لتطوير زراعة التبغ، مع مراعاة الاحتياجات الإنمائية العامة؛ وفي الحالات التي تكون فيها للتبغ أهمية اقتصادية وريفية طاغية والتي تطلب فيها المساعدة لتحسين نظم الانتاج والتسويق القائمة، تنظر منظمة الأغذية والزراعة في توفير المساعدة التقنية، وفقا لاجراءاتها الطبيعية وفي حدود الموارد المتاحة؛

(ب) وفي حالة الخطط الجديدة لتطوير زراعة التبغ (أي في الحالات التي لم يكن فيها التبغ في السابق محصولا مستقرا)، ستلفت منظمة الأغذية والزراعة انتباه الحكومة والوكالة الممولة المعنية الى قرارات منظمة الصحة العالمية المتعلقة بالتدخين والصحة، وتعرض خدماتها للقيام أولا باستكشاف امكانيات زراعة محاصيل بديلة، يمكن أن تدر فوائد اقتصادية مماثلة تقريبا في سياق الأهداف الإنمائية الوطنية؛

(ج) وفي الحالات التي لا يمكن أو لا يقبل فيها زراعة محاصيل بديلة، توصي منظمة الأغذية والزراعة، حسب الاقتضاء، بإمكانية انتاج أوراق تبغ من النوع الخفيف الذي تتزايد احتياجات الأسواق اليه باضطراد لصناعة منتجات تبغ أقل خطرا.

تنويع الانتاج بحيث يتحول عن التبغ

إن منظمة الأغذية والزراعة مستعدة، رهنا بتوافر الأموال، لمساعدة أية حكومة تطلب استقصاء امكانية تنويع الانتاج بحيث يتحول عن انتاج التبغ.

المرفق الثالث

القرار د ٢٩ - ١٥ لمنظمة الطيران المدني الدولي:
القيود على التدخين في رحلات الركاب الدولية

لما كانت دورات الجمعية العامة للايكاو قد أظهرت اهتماما ومساهمة من جانبها في الرفاهية للبشرية، وفي نوعية المعيشة، وفي البيئة التي يعمل فيها البشر وينخرطون في أنشطة اخرى، بما في ذلك الموضوعات المتصلة بانبعاثات محركات الطائرات وطبقة الأوزون وضوضاء الطائرات،

ولما كانت دورات الجمعية العمومية للايكاو قد اعترفت بمسؤوليتها في تحقيق أقصى درجة من التوافق بين تشغيل الطيران المدني ونوعية البيئة البشرية،

ولما كانت الدول تعترف على نحو متزايد بالأخطار المعلومة على الصحة، التي يسببها دخان التبغ في مكان العمل والمباني العامة ووسائل النقل، وتتخذ الاجراءات لمكافحتها،

ولما كان يحتمل لتراكم "القطران" وغير ذلك من المخلفات الناتجة عن دخان التبغ على متن الطائرات أن يبطل فعل أقنعة الأوكسجين ويلوث أجهزة التحكم في المحيط البيئي،

ولما كانت منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية تعتبران أن السلامة المهنية والصحة متداخلتان ولا يمكن فصلهما الواحدة عن الأخرى.

ولما كانت منظمة الصحة العالمية اعتمدت بالاجماع قرارا يحث الدول الأعضاء على منع التدخين في وسائل النقل العام حيث لا يمكن تأمين الحماية من التعرض غير الإرادي لدخان التبغ، وطلبت الى مديرها العام أن يتعاون مع الايكاو في هذا الصدد،

فإن الجمعية العمومية للايكاو:

١ - تطلب الى مجلس الايكاو أن يكثف دراساته بشأن جوانب السلامة المتعلقة بحظر التدخين على متن الطائرات؛

٢ - تطلب الى مجلس الايكاو، بمساعدة منظمة الصحة العالمية والتعاون معها، أن يتخذ التدابير الملائمة للتشجيع على ايجاد بيئة سفر خالية من دخان التبغ على جميع الرحلات الدولية؛

٣ - تحث جميع الدول المتعاقدة أن تتخذ - في هذه الأثناء - التدابير اللازمة في أسرع وقت ممكن لتقييد التدخين تدريجيا على جميع رحلات الركاب الدولية بهدف تنفيذ حظر تام على التدخين بحلول أول تموز/يوليه ١٩٩٦؛

٤ - تطلب الى مجلس الايكاو أن يقدم تقريرا عن تنفيذ هذا القرار في جميع جوانبه الى الدورة العادية القادمة للجمعية العمومية.

- - - - -